Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ بعض ما يكون بين الضرائر[١][٢]:

■ الغيرة:

قال الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ (٥٢٢٩): حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال: أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت: ما غرت على امرأة لرسول الله ﷺ كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله ﷺ إياها وثنائه عليها، وقد أُوحي إلى رسول الله ﷺ أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب. (صحيح).

قال النسائي ـ رحمه الله ـ (٧/ ٧٠): أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي المتوكل[٣] عن أم سلمة أنها يعني أتت بطعام في صحفة لها إلى رسول الله ﷺ وأصحابه، فجاءت عائشة متزرة بكساء ومعها فهر[٤] ففلقت به الصحفة، فجمع النبي ﷺ بين فلقتي الصحفة

---

(١) وقالت أم رومان ـ أم عائشة رضي الله عنها ـ لعائشة: يا بنية هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أكثرن عليها.
ـ (وذلك في حديث الإفك الطويل عند البخاري ٤٧٥٠).
ـ ولكن هذا الإكثار وإن كان واردًا إلا أنه لا يجوز أن يتجاوز به إلى حد الافتراء والبهتان والطعن، كما فعلت حمنة بنت جحش إذ انتصرت لأختها زينب رضي الله عنها ففي الصحيح في حديث الإفك: قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال: «يا زينب ماذا علمت أو رأيت؟» فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، ما علمت إلا خيرًا، قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع، وطفقت أختها حمنة تحارب لها، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك.

(٢) «أحكام النساء» للشيخ مصطفى العدوي (٣/ ٥٢٩-٥٣٢).

(٣) قال الحافظ في الفتح» (٥/ ١٢٥): وقد اختلف في هذا الحديث على ثابت فقيل عنه عن أنس، ورجح أبو زرعة الرازي فيما حكاه ابن أبي حاتم في العلل عنه رواية حماد بن سلمة، وقال: إن غيرها خطأ.
ـ قلت: قال أبو زرعة كما في العلل (١/ ٣٦٦): رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي المتوكل أن النبي ﷺ . . . وهذا الصحيح.

(٤) فهر: أي حجر.